

سعادتنا تكتمل بتطبيق أحكام الإسلام في ظل دولة مبدئية

الخبر:

قال عبد الله حمدوك رئيس مجلس الوزراء إن العالم سعيد للغاية بالثورة السودانية، وبالنموذج السوداني، الذي تبلور عقب ثورة ديسمبر المجيدة، مؤكداً أنهم كحكومة انتقالية لم يخدموا العالم عندما تم عرض التجربة السودانية موضعاً أن الأوضاع الداخلية تمثل تحدياً لكل السودانيين. (وكالات: نبض السودان).

التعليق:

نعم سعدنا أيما سعادة وسعد الكثير من الناس، بل وسعد كل من لا يرتضي لنفسه الذل والهوان، لأن الثورة أنهت حقبة حالكة السواد **وأنتهت حكم 30** عاما حبلى بالقهر والإذلال **والظلم، الذي** تجلت **وحشيته في** قمعه التظاهرات التي عمت البلاد وأطاحت برئيس النظام السابق عمر البشير بعد 111 يوماً من الحراك الثوري. لذلك، **سيظل** هذا الحدث وما **شهدته** من أحداث محزنة ومفرحة عالقاً في ذاكرة كل من شارك وتابع مجريات تلك الأحداث.

فالثورة الشعبية كانت الحدث الأهم والأبرز في السودان في ذلك العام 2019، فمع مطلعها تمددت في كل مناطق ومدن البلاد، متخذة السلمية شعاراً لها، وسقوط النظام هدفها من دون مساومة، على الرغم من أن دعوات التظاهر جاءت في بداية الحراك بسبب الصعوبات الاقتصادية والمالية وغلاء الأسعار. لكن **إفراط الأجهزة الأمنية في العنف ضد المحتجين رفع** سقف المطالب. وقد كان حجم الخسائر البشرية كبيراً مقارنة بالثورات الشعبية السابقة، فقد سقط في هذه الأحداث حوالي 500 قتيل، وآلاف الجرحى، ونحو مئة مفقود.

ولكن للأسف، نعم **سعد أهل** في السودان لأنهم كانوا يرجون خيراً عميماً جراء هذه الثورة العظيمة وكانوا يمتنون أنفسهم ببولوج فجر صادق يزيح تلك الغمة، ولكن سرعان ما تبدلت تلك الفرحة إلى بؤس وحزن وكانت فرحة وسعادة منقوصة لأن نتاج هذه الثورة العظيمة **كالجبل** الذي تمخض **فولد فأراً** ناقص الأطوار. وكان التغيير تغييراً شكلياً، بل ازداد الحال سوءاً وعمت لأن النظام نفسه الذي خرجوا يكافحونه ويسقطونه ما زال جاثماً على **صدورهم**، فقد خرج النظام من الشباك وأتى من الباب! ولأن التغيير طال الوجوه ولم يطل الأنظمة أس البلاء.

فالتغيير الذي يسعد الناس هو تغيير الأنظمة التي ظلمت الناس وأحالت حياتهم إلى شقاء وضنك، نظام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، نظام رب العالمين الحكيم الخبير، نظام مصدره كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الخالق عبدون علي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان